

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و فتنوا به كما يفتن الذهب بالنار ليتميز طيبه من خبيثه و النفوس فيها شر و الامتحان
يحص المؤمن من ذلك الشر الذى فى نفسه قال تعالى ^ و تلك الأيام نداولها بين الناس و
ليعلم ا الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء و ا لا يحب الظالمين و ليحص ا الذين آمنوا و
يمحق الكافرين ^ و قال تعالى ^ و ليبتلى ا ما فى صدوركم و ليحص ما فى قلوبكم) و لهذا
قال صالح عليه السلام لقومه ^ طائركم عند ا بل أنتم قوم تفتنون ^ .
و لهذا كانت المصائب تكفر سيئات المؤمنين و بالصبر عليها ترتفع درجاتهم و ما أصابهم
فى الجهاد من مصائب بأيدي العدو فانه يعظم أجرهم بالصبر عليها .
و فى الصحيح عن النبى صلى ا عليه و سلم قال ^ ما من غاربه يغزون فى سبيل ا فيسلمون
و يغنمون إلا تعجلوا ثلثي أجرهم و إن أصيبوا و أخفقوا تم لهم أجرهم ^ .
و أما ما يلحقهم من الجوع و العطش و التعب فذاك يكتب لهم به عمل صالح كما قال تعالى
^ ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ و لا نصب و لا مخمصة فى سبيل ا و لا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار و
لا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن ا لا يضيع أجر المحسنين) و شواهد هذا
كثيرة